

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة التاسعة والستون

الجلسة ٧١٧٢

الاثنين، ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد أوه جون . . . . .	(جمهورية كوريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي . . . . .	السيد/بانكين
	الأرجنتين . . . . .	السيدة/بير سيفال
	الأردن . . . . .	الأمير زيد بن رعد زيد الحسين
	أستراليا . . . . .	السيد/كوينلان
	تشاد . . . . .	السيد/شريف
	رواندا . . . . .	السيد/غاسانا
	شيلي . . . . .	السيد/غالفيس
	الصين . . . . .	السيد وانغ من
	فرنسا . . . . .	السيد/أرو
	لكسمبرغ . . . . .	السيدة/لوكاس
	ليتوانيا . . . . .	السيدة/مورموكايتيه
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . .	السيد/ويلسون
	نيجيريا . . . . .	السيد/لارو
	الولايات المتحدة الأمريكية . . . . .	السيدة/باور

## جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 506.



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1433076 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥|٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جنوب السودان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أعرب عن ترحيبي الحار بالأمين العام، معالي السيد بان كي - مون. وأعطيه الكلمة الآن.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس، على دعوتي لموافاة المجلس بإحاطة إعلامية اليوم. وأشكر مجلس الأمن على اهتمامه بالأزمة المتزايدة في جنوب السودان. لقد قمت بزيارة البلد في الأسبوع الماضي للتحذير من مغبة العنف وخطر المجاعة الكارثية، فضلاً عن حث قادة البلد على الابتعاد عن ذلك الطريق المدمر.

لقد عقدت اجتماعاً مطولاً ومثمراً مع الرئيس سلفاً كبير في جوبا يوم الثلاثاء الماضي وتكلمت عن طريق الهاتف إلى نائب الرئيس السابق السيد ريك مشار. وكانت الرسالة التي وجهتها إلى كلا الطرفين واضحة ومفادها أنه يجب عليهما أن يعملوا معاً من أجل تضميد الجراح التي نكأها.

ويسرني أنهما استجابا لندائي بإعادة فتح باب الحوار بينهما. وأرحب باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أديس أبابا يوم الجمعة. وأشيد بدور الوساطة الذي تضطلع به الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) برئاسة رئيس وزراء

إثيوبيا، ديسالين. وأدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم الجهود التي تبذلها إيغاد.

ومنذ نشوب الأزمة قبل خمسة أشهر، قُتلت آلاف مؤلفة من أبناء جنوب السودان وارتُكبت فظائع من قبل كلا الجانبين وشُرد ما يربو على مليون شخص في حين لا يزال ما يقرب من ٥ ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. وفي حال استمرار النزاع، سيصبح نصف سكان جنوب السودان البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة إما من المشردين داخليا أو من اللاجئين في الخارج أو سيموتون جوعاً بحلول نهاية العام الحالي.

وقد قمت في جوبا بزيارة إلى موقع تومبينغ لحماية المدنيين التابع لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، والذي يؤوي نحو ٢٠.٠٠٠ شخص. وشعرت بالأسى إزاء الظروف التي يتعين عليهم تحملها، وهي أسوأ مما هي عليه في أي من مخيمات اللاجئين الكثيرة التي زرناها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك مخيمات اللاجئين السوريين. وأود أن أؤكد على ما يلي: إن قواعدنا الخاصة بحفظ السلام لم تُنشأ لاستيعاب هذا التدفق الكبير ولا ينبغي لها أن تكون كذلك. ولا تزال البعثة ومختلف وكالات الأمم المتحدة تواصل العمل على توفير أماكن إيواء أكثر أماناً وتتوفر فيها ظروف صحية أفضل لإيواء ما يزيد على ٨٠.٠٠٠ شخص في جميع أنحاء البلد.

ولا تزال سياسة الأمم المتحدة المتعلقة بفتح بوابات المقر كإجراء طارئ يهدف لحماية المدنيين الأبرياء صحيحة ولم يسبق لها مثيل، غير أنها تنطوي على مخاطر كبيرة على موظفي الأمم المتحدة وعلى علاقاتنا مع المجتمعات المحلية وعلى أولئك الذين نحاول إيوائهم. وهو ليس قراراً عادياً ولا سهلاً، بيد أننا مرغمون أخلاقياً على اتخاذها.

وأعرب عن اعتزازي بالإجراءات التي يتخذها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة وموظفوها المدنيون. فقد

بشأن جنوب السودان، والذي ستستضيفه النرويج والأمم المتحدة.

رابعا، يجب إقامة العدل وكفالة المساءلة في البلد. ويشدد التقرير عن حالة حقوق الإنسان الذي أصدرته البعثة يوم الخميس الماضي على مستوى الأعمال الوحشية التي ارتكبتها جميع الأطراف. وهناك أسباب وجيهة للاعتقاد بوقوع جرائم ضد الإنسانية. وينبغي النظر في إنشاء محكمة خاصة أو مختلطة بمشاركة دولية.

خامسا، ينبغي أن يجدد الزعيمان التزامهما بعملية شاملة للجميع من أجل بناء الدولة، يشترك فيها جميع القادة السياسيين والمجتمع المدني.

وهذا يعني التصدي للأسباب الجذرية للصراع. ويجب عليهما أن يكفّا عن الصراع الطائش على السلطة، ويستعيدا مشاعر الوحدة الوطنية التي كانت سائدة في زمن الاستقلال.

وأشيد بقيادة رئيس وزراء إثيوبيا ديسالين، بوصفه رئيسا للإيغاد وبالجهود التي يبذلها وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري. إن الحوار السياسي هو الحل الوحيد. والمسؤولية تقع الآن على عاتق كل من الزعيمين في جنوب السودان، بغية تسريع الزخم الذي يؤدي إلى تحقيق السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب السودان.

السيد دينغ (جنوب السودان) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، السيد الرئيس، وأشكر أعضاء مجلس الأمن على إعطائي فرصة أخرى لمخاطبة المجلس بشأن الحالة المأساوية التي تتكشف في بلدنا. ويسعدني ويشرفني أيضا أن أتشاطر الحضور مع الأمين العام، الذي عملت معه مدة خمس سنوات بصفتي مستشارا خاصا معنا بمنع الإبادة الجماعية.

أسهمت استجابتهم السريعة وشجاعتهم في إنقاذ عشرات الآلاف من الأرواح. غير أن ذلك لا يوفر حلا للمشكلة في الأجل الطويل. فهذه كارثة من صنع الإنسان تماما، وهي بحاجة إلى مشاركة جميع الجهات الفاعلة من أجل تغيير مسارها. وفي رأبي أن هناك خمس أولويات ينبغي الأخذ بها.

أولا، يجب وقف القتال فورا. فالسكان بحاجة إلى تمكينهم من العودة إلى أراضيهم من أجل زراعة وحصاد محاصيلهم في سلام. وقد تفشى الجوع وسوء التغذية على نطاق واسع بالفعل. وإذا فات موسم الزراعة، فسيكون السكان عرضة لخطر المجاعة بحق. ولذلك السبب، ندعو إلى التزام الهدوء لمدة ٣٠ يوما بدعم من الجانبين. ويساورني القلق إزاء الاتهامات من كلا الجانبين بانتهاكات وقف إطلاق النار. وأحث جميع الأطراف على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس.

ثانيا، يجب على الجانبين الوفاء بالتزامهما بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية عن طريق الجو والطرق البرية، وعلى وجه الخصوص، بواسطة الصنادل عبر نهر النيل. ويواصل حفظة السلام والعاملون في مجال تقديم المعونة العمل في ظل ظروف تزداد صعوبة. والهجمات على الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني أمر غير مقبول ويجب أن تتوقف على الفور. وينبغي لجميع الأطراف احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

ثالثا، ينبغي أن يدعم المجتمع الدولي جهود العمل الإنساني. وتعزم الأمم المتحدة إطلاق عملية ضخمة لمساعدة ٣,٢ مليون نسمة، غير أننا بحاجة إلى الموارد اللازمة. ولا يزال المبلغ الذي جمعته دوائر المساعدات الإنسانية أقل بـ ٧٨١ مليون دولار عن مبلغ الـ ١,٢٧ بليون دولار الضروري توفيره، في تقديرنا، بحلول منتصف العام. وأحث جميع البلدان على دعم مؤتمر المانحين المقرر عقده في ٢٠ أيار/مايو المقبل

والفضل في هذا التحول الإيجابي للأحداث يجب، بطبيعة الحال، أن يعود أولاً لزعيمي جنوب السودان، لا سيما الرئيس سالفا كير الذي لبّى الطلب بالاجتماع مع السيد ريك مشار، والسيد ريك مشار الذي كان ردّه إيجابياً من جهته، الأمر الذي مكن من وضع حد للقضاء الهائل على الأرواح والممتلكات الذي دمرّ البلد. ونظراً لمرارة هذا الصراع والانقسام الذي يعيشه البلد، فإن هذا التحول الملحوظ لم يكن ليتحقق لولا الضغط الدولي الذي مورس عليهما. فشعب جنوب السودان، الذين هو الضحية الرئيسية لهذا العنف المستشري، ممن أشد الامتنان للمجتمع الدولي، ولا سيما قادة الإيغاد، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة. وإنه دليل آخر على التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بدعم جنوب السودان للتغلب على التحديات الهائلة التي تواجهه منذ تحقيق الاستقلال بعد نصف قرن من حرب التحرير المدمرة.

كما أنه دليل على تزايد الالتزام الدولي بمساعدة البلدان الخارجة من الصراع على توطيد السلام والأمن والاستقرار كشرط مسبق لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. والأهم من ذلك هو الالتزام الدولي بمساعدة الحكومات على حماية شعوبها، وهي من مسؤوليتها في المقام الأول. ومع ذلك، عندما تفتقر الدولة إلى الاضطلاع بتلك المسؤولية الوطنية، يتحتم على المجتمع الدولي توفير الدعم اللازم لتعزيز قدرة الدولة على الوفاء بمسؤوليتها الوطنية.

وتدرك حكومة جنوب السودان إدراكاً تاماً مسؤوليتها عن حماية شعبها، حتى ولو كانت قدرة الدولة على القيام بذلك، كما اعترفنا في كثير من الأحيان، مقيدة للغاية بعدد من العوامل التاريخية المتصلة بالحرب التي طال أمدها. لذلك، إن الدعم الدولي لتعزيز قدرة الدولة ذو أهمية حاسمة. ولهذا السبب، نقول باستمرار إنه بينما يحتاج المجتمع الدولي إلى إعادة ترتيب أولوياته في ضوء الأزمة الراهنة، فإن تقديم الدعم

إن التقارير عن الانتهاكات لقانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي تتعلق بالصراع المدمر الذي ما فتئ بلدنا يعاني منه مقلقة للغاية. ففي بياني السابق (انظر S/PV.7168)، أبلغت بما تحاول الحكومة أن تقوم به عن طريق إنشاء لجنة وطنية للتحقيق، والتعاون مع لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الأفريقي.

ثمّة ملاحظة إيجابية تشير إلى أن التطورات الأخيرة تتجه، على نحو أكثر تشجيعاً، صوب تحقيق السلام. فعقب الزيارتين اللتين حظيتا ببالغ التقدير لكل من وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، والأمين العام بان كي - مون، اللذين نجحا في إقناع زعمي الفصائل المتحاربة بأن يلتقيا وجها لوجه، اجتمع بالفعل الرئيس سالفا كير والسيد ريك مشار بوساطة أكيدة ودؤوبة قام بها رئيس الوزراء الإثيوبي، هيليماريام ديسالين، ووقعوا اتفاقاً إطارياً لعملية السلام.

إن الاتفاق لا ينص فحسب على الوقف الفوري للأعمال العدائية، إعادة للتأكيد على اتفاق وقف الأعمال العدائية المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير، بل يلزم أيضاً الطرفين بالفصل بين قواهما، ونشر آلية الرصد والتحقق التابعة للإيغاد. كما ينص الاتفاق على فتح ممرات إنسانية والتعاون غير المشروط مع الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية، بغية كفالة وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المتضررين في جميع مناطق البلد.

كذلك اتفق الطرفان على تشكيل حكومة انتقالية للوحدة الوطنية، وإشراك جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم المعتقلون السابقون، والأحزاب السياسية، والمجتمع المدني، والمنظمات الدينية، في عملية التفاوض بشأن تشكيل هذه الحكومة الانتقالية، والاتفاق على الدستور الدائم لجنوب السودان، ومعالجة أي مسائل أخرى تتعلق بمستقبل البلد.

لبناء قدرات الدولة ينبغي أن يظل عالياً في الترتيب الجديد للأولويات.

وكشخص لاحظ مباشرة استجابة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة

الجماعية، شهدت مدى الرحمة والعطف اللذين اتصف بهما الأمين العام وكبار مدرائه لمساعدة جنوب السودان على ترسيخ السلام والأمن والتنمية. ومن المعروف أيضاً أن اللجنة الثلاثية التي تضم النرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بالإضافة إلى البلدان الشقيقة لنا في المنطقة والأصدقاء والشركاء الدوليين، كانوا صامدين في دعمهم لجنوب السودان قبل الاستقلال وبعده.

إن جنوب السودان يعيش إحدى أسوأ الفظائع التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة. وفي السياق نفسه، فهو حظي أيضاً بالاهتمام والدعم المتضافرين على الصعيد الدولي. ونأمل أن يستمر الإنجاز الرائع لوزير الخارجية كيري والأمين العام بان كي - مون، وأن يؤدي بجنوب السودان إلى التزام متجدد بتحقيق السلام، والأمن، والاستقرار، والكرامة لجميع أفراد شعبه.

وكما قال الرئيس كير لوزير الخارجية كيري، إنه رجل يحترم كلامه وهو ملتزم بتنفيذ الاتفاق. لهذا السبب، فقد

أصدر أوامره فوراً إلى قواته بوقف أي نشاط عسكري ضد المتمردين باستثناء التشدد في الدفاع عن النفس إذا تعرضت

للهجوم. ونحن على ثقة بأن السيد ريك مشار سوف يحترم كلامه أيضاً. فالمبادئ التي أعرب الرئيس سالفا كير دائماً عن التزامه بها، وتلك التي غالباً ما لجأ السيد ريك مشار إليها لتبرير تمرده ينبغي أن تشكل أساساً لأرضية مشتركة.

إنني أؤمن على الدوام بأن القيم الثقافية لشعبنا تدعو إلى السلام والوحدة والوثام. ويتمثل هدف عملية السلام، حتى عندما يكون المجتمع ممزقاً بفعل الصراع العنيف، في إقامة التوازن بين العدالة والمساءلة عن طريق استعادة الوحدة والغفران والمصالحة. ومع ذلك، هذا لا يعني المساس بمبادئ العدالة والمساءلة. حينئذ يصبح التحدي متمثلاً في كيفية تحقيق التوازن بين هذين المبدأين، بغية تعظيم الإيجابيات والتقليل من السلبات إلى أدنى حد.

ونحن ندرك إدراكاً تاماً أن تلك هي التحديات التي يواجهها بلدنا والمجتمع الدولي لكفالة تحقيق السلام، بينما يخضع للمساءلة أيضاً أولئك المسؤولون عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): ليست هناك أسماء أخرى مدرجة في قائمة المتكلمين. أدعو الآن أعضاء المجلس إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن هذا الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.